Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان على المرأة بأعدادها المتزايدة أن تواجه وحدها حملات الرجال ضدها فعندما كثرت اضطرابات الشباب وانحرافاته وتطرفه في كل الدنيا، كان التفسير الوحيد: أن أمه قد خرجت من البيت وتركته للخادمة. فهي السبب. وقديماً قال الرجال: فتش عن المرأة وراء كل مصيبة. وهي وراء مصيبة المصائب: إنحراف الشباب. فلو كانت الأم في البيت، ما قامت الخادمات بدور الأمهات. ولاعتدلت الموازين والمكاييل والمثل العليا عند الأطفال والشباب. ولكن في غياب الأم، اختفى البيت والدفء العائلي.

وكان الزواج المبكر. لأن هذا الزواج معناه أن الشباب عندما افتقدوا الأم والأب راحوا يبحثون عن البدائل. فنجد الشاب الصغير يجد في زوجته الطفلة بديلاً عن الأم، وتجد العروس الصغيرة في زوجها الطفل بديلاً عن الأب. وهكذا يتم تزوير الأبوة وتزييف الأمومة، وفبركة الأسرة العصرية!

ولكن المرأة ترى أنها عندما تقوم بتربية الطفل وتعليمه وعلاجه وتقويمه وحمايته وتقديم النماذج الصالحة في التربية والدين والسياسة والرياضة، فإن الدولة تعاقبها على ذلك مرتين: مرة بأن تتقاضى أجراً أقل من الرجل الذي يساويها في المؤهل وفي طبيعة العمل.. ومرة ثانية بأنها لا تعطيها أجراً على دورها في تعليم وتربية أطفالها.. بينما الدولة تعطي مرتباً للمدرسين ورجال الدين!!.